..... [73]

_____ وادعت نحلة لها من أبيها * سيد الانبياء فلم ينحلاها فانثنت والفضاء ضاق عليها * وشواظ الزفير حشو حشاها وأتت دارها تجر رداها * والجوى كاد أن يريها رداها فأتوا نحو دارها واداروا الجز * ل كي يحرقوا عليها خباها عصروها بالباب قسرا إلى أن * كسروا ضلعها وهدوا قواها ألجأوها إلى الجدار فألقت * محسنا وهي تندب الطهر طاها دخلوا الدار وهي حسرى فقادوا * بنجاد الحسام حامي حماها برزت خلفهم تقوم وتكبو * وحشاها ذابت بنار شجاها قال الشيخ محمد علي اليعقوبي: ترك الصبا لك والصبابه * صب كفاه ما اصابه إلى قوله ولقد يعز على رسول * ا ما جنت الصحابة قد مات فانقلبوا على * الاعقاب لم يخشوا عقابه منعوا البتولة أن تنوح * عليه أو تبكي مصابه نعش النبي أمامهم * ووراءهم نبذوا كتابه لم يحفظوا للمرتضى * رحم النبوة والقرابة لو لم يكن خير الورى * بعد النبي لما استنابه قد أطفأوا نور الهدى * مذ اضرموا بالنار بابه أسد الآله فكيف قد * ولجت ذئاب القوم غابه وعدوا على بنت الهدى * ضربا بحضرته المهابه في أي حكم قد أباحوا * إرث فاطم واغتصابه بيت النبوة بيتها * شادت يد الباري قبابه أذن الاله برفعه * والقوم قد هتكوا حجابه بأبي وديعة أحمد * جرعا سقاها الظلم صابه عاشت معصبة الجبين * تئن من تلك العصابه حتى قضت وعيونها * عبرى ومهجتها مذابه وامض خطب في حشى الا * سلام قد أورى التهابه بالليل واراها الوصي * وقبرها عفى ترابه _____